

المجلس 11) | شرح كتاب الصيام من اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان | الشيخ عبدالمحسن العباد البدر

عبدالمحسن البدر

قال المؤلف رحمه الله تعالى نقلا عن الامام النووي رحمه الله تعالى باب حفظ اللسان للصائم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال الصيام جنة فلا يفرث ولا يجهل وان امرؤ قاتله او شاتمه - [00:00:02](#)

فليقل اني صائم مرتين. والذي نفسي بيده لخوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك. يترك طعامه وشرابه وشهوته من اجل الصيام لي وانا اجزي به. والحسنة بعشر امثالها. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله - [00:00:22](#)

وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فحديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وارضاه المتفق على صحته ولفظه البخاري يتعلق بفضل الصوم ويتعلق بحفظ اللسان للصائم من اللغو والرفث وان يكون الانسان في صومه - [00:00:42](#)

حافظا للسانه فلا يلغو ولا يأتي بالكلام الذي لا ينبغي وهذا مطلوب من الانسان دائما وابدا ان يحفظ لسانه ولكنه يتأكد ذلك في حال الصوم وقد وحديث ابي هريرة رضي الله عنه يقول فيه النبي صلى الله عليه وسلم صوم جنة والمراد بكونه جنة - [00:01:02](#)

اي وقاية وستر يقي صاحبه من الشيء الذي يخاف ويحذر. وقد جاء تفسيره بان بانه وقاية من النار وانه او جنة من النار وجاء تفسيره او جاء ما يدل على ان انه ستر من المعاصي والوقوع في الشهوات التي تؤدي الى النار - [00:01:22](#)

وهو جنة من الجن وهو جنة في الجميع. فهو جنة من النار لانه اذا اتى به الانسان على الوجه المشروع يكون سببا في من النار ويكون ايضا سببا في السلامة من الوقوع في المعاصي. لان في الصوم كبح - [00:01:42](#)

جماح النفس انسياقها وراء الشهوات والملذات التي ينتج عنها قوة الجسد ونشاطه الذي قد يستعمل فيما لا يصوغ ولا يجوز. وقد ارشد النبي الكريم صلى الله عليه وسلم الى هذه الفائدة - [00:02:02](#)

والى هذه الجنة والوقاية من المعاصي في حديث عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنه حيث قال فيه عليه الصلاة والسلام يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه احسن للفرج واغض للبصر - [00:02:32](#)

ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء. ومن لم يستطع الزواج ما هو العلاج؟ ما هو والحل الحل هو ان يصوم وان يتقرب الى الله بعبادة الصوم بعبادة الصيام - [00:02:52](#)

انه يكون بذلك اه تقرب الى الله عز وجل بهذه العبادة وفي نفس الوقت حصل له حمية وحصل له وقاية من ان تنساق نفسه وراء الشهوات التي تفضي به الى الامور المحرمة - [00:03:12](#)

فيقع الانسان في الزنا والعياذ بالله بسبب ما عنده من القوة والنشاط لكن الصوم يضعف الانسان في الانسان هذه القوة ولهذا ارشد النبي الكريم عليه الصلاة والسلام من لم يستطع الزواج الى ان يصوم والى ان يحرص - [00:03:32](#)

على صيام ويأتي ويداوي نفسه بالصيام فان هذا هو العلاج وهذا هو الوقاية وهذا من معنى قوله عليه الصلاة والسلام والصيام جنة او الصوم جنة فهو وقاية من النار ووقاية من المعاصي. ثم الوقاية من المعاصي - [00:03:52](#)

في وقاية من النار لان النار حفت بالشهوات. كما قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال عليه الصلاة والسلام حفت الجنة بالمكاره النار بالشهوات. فالانسان اذا صبر على الطاعات ولو كانت شاقة على النفوس انتهى به - [00:04:12](#)

الحال والامر الى ان يدخل الجنة. واذا لم يصبر عن الشهوات المحرمة والتي تميل اليها النفوس فان ذلك يوقعه في المعاصي التي توصله الى النار. ولهذا فقد قال عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث حفت الجنة بالمكاره. وحفت النار بالشهوات. الطريق الى الجنة يحتاج الى صبر - [00:04:32](#)

والطريق الى النار يحتاج الى صبر. الطريق الى الجنة يحتاج الى صبر على الطاعات. والطريق الى النار يحتاج الى صبر المعاصي يحتاج الى صبر على المعاصي لان لا يقع في النار. واذا لم يصبر عن المعاصي وقع في المعاصي انتهى الى النار - [00:05:02](#)
فلا بد سلوك طريق الجنة ان يصبر الانسان على الطاعات ولو شقت على النفوس وفي الحذر من الوقوع في النار ان يصبر عن المعاصي ولو مالت اليها النفوس. لان مشقة عاجلة تعقبها يعقبها اه فوز وسعادة ونجاة يصبر الانسان عليه - [00:05:22](#)
ولذة عاجلة يعقبها حسرة وندامة وخزي وعار الذي يليق بالعاقل ان يصبر عنه فلا بد من الصبر على الطاعات ولو شقت على النفوس ولا بد من الصبر عن المعاصي ولو مالت اليها النفوس والصبر ثلاثة اقسام صبر على طاعة الله وصبر عن معاصي الله وصبر على اقدار الله المؤلمة - [00:05:52](#)

قال عليه الصلاة والسلام الصوم جنة. فلا فلا يجهل فلا يرفث ولا يجهل. فلا يرفث ولا ولا يجهل وهذا فيه اختصار لانه لان آ بيانه جاء في الحديث الاخر فاذا كان يوم صوم - [00:06:22](#)

فلا يرفث ولا يجهل والرفث فسر بتفسيرين فسر بالجماع فسر بالفاحش من القول. وكل منهما ممنوع منه الصائم. واما فصائم نوع من الجماع وتعاطي هذه الشهوة وممنوع من الفاحش من القول ولكن هذا الاخير لا يختص بالصيام لان الفحش من القول - [00:06:42](#)
الابتعاد عنه مطلوب في الصيام وغير الصيام. ولكنه يتأكد في الصيام. عندما يكون الانسان متلبس لعبادة عظيمة اذا وقع الانسان في معصية يكون الامر اخطر واشد. مما لم يكن مما لو لم يكن متلبسا بها. وهذا مثل ما جاء في - [00:07:16](#)

الحرم منها اربعة حرم فلا تظلموا فيهن انفسكم. وظلم النفس مطلوب الابتعاد منه دائما وابدا في الاشهر الحرم وغير الحرم ولكنه يتأكد ذلك في الزمان الفاضل. ومثل ذلك الامكنة الفاضلة والامكنة المقدسة - [00:07:36](#)

لان المعاصي فيها امرها خطير. امرها عظيم. وليست المعصية في المكان المقدس كالمعصية في غير في غير المكان المقدس وليس في المعصية في الزمان المقدس او في غير الزمان المقدس كالمعصية في الزمان المقدس بل فرق بين هذا وهذا - [00:07:56](#)
ولهذا جاء لا يرفث ولا ولا يصعد ولا يأخذ ولا يجهل والمراد بالرفث هو الجماع والصائم ممنوع منه وايضا الفحش من القول والصائم وغير الصائم ممن عمل ولكن يتأكد ذلك في حق الصائم - [00:08:16](#)

احذر قوله ولا يجهل الا يفعل فعل اهل الجهل الذين هم اهل السفه من الصراخ والصياح والسفه وغير ذلك من الامور التي لا تنبغي فيكون الانسان بعيدا عن هذه الامور المحذورة - [00:08:36](#)

التي لا تليق بالانسان فظلا عن الانسان الذي لا تليق بالعاقل فظلا عن ان يكون صائما فان ذلك يتأكد بحقه ايوه وان امرؤ قاتله او شاتمه فليقل اني صائم. وبين امرؤ قاتله او شاتمه فليقل اني صائم. يعني اذا - [00:08:56](#)

استعد احد او اراد احد او تهيا احد لمقاتلته ومشاتمته فلا يقابل بالمثل بل يدفع بالتالي هي احسن وبما تيسر ولا يقابل الشتم بالشتيم والكلام السيء بالكلام السيء ولو على سبيل المقاصة وانما يقول اني امرؤ صائم وقولوا اني امرؤ صائم اني امرؤ صائم هل يقولها بنفسه - [00:09:16](#)

او يقولها بلسانه من العلماء من قال بهذا ومنهم من قال بهذا. ومنهم من قال يجمع بين الامرين. يقولها بنفسه ويقولها يقولها بنفسه ليذكر نفسه بعبادته العظيمة التي لا يليق به ان - [00:09:46](#)

يقابل فيها فيما لا ينبغي ويقولها بلسانه ليذكر من يقابله بانه متلبس بهذه العبادة فلعله يرعوي وينزجر عندما يعرف ان صاحبه متلبس بعبادة وانه لا يقاومه ولا يرد عليه. وان كان الرد يعني سائغ - [00:10:06](#)

الا ان الا ان الترك والصفح والتجاوز خير من المقاصة وخير من المقابلة بالمثل ولو كان ذلك سائغا وجائزا فيما يتعلق بكون الانسان يقابل الكلام بالكلام وان عاقبتهم فعاقبوا مثل ما عقلتم به ولنن صبرتم لهو خير للصابرين. فهو ارشد الى المقاصة وبعد ذلك ارشد الى

ما هو خير من المقاصة وهو الصبر - 00:10:26

والاحتساب فان امرؤ قاتله او شاتمه فليقل اني صائم قاتله وشاتمه تدل على المفاعلة. ومن المعلوم انها هنا غير واردة لان هذا مطلوب منه الا يقابل الذي هو الصائم. وعلى واذا فالمقصود من قاتله او - 00:10:56

ختمه اذا رأى من هو مستعد لمقاتلته ومشاتمته فلا يقابله بالمثل وتأتي المفاعلة من غير من غير طرفين كما يقال داوى الطبيب المريض فان مداواة هي من جانب واحد فليست المفاعلة دائما تكون من الجهتين بل قد تكون من جهة واحدة. واذا فقوله قاتل -

00:11:26

او شاتمه فانه من جهة واحدة. والمقصود انه اي ذاك الطرف الاول. الذي حصل منه العدوان يعني تهياً ووجد منه وهذا ممكن ومتهياً لان يرد ولكنه ترك المقابلة انه ارشد الى عدم المقابلة وان يقول هذه الكلمة التي فيها تذكير لنفسه وتذكير لغيره بانه امرؤ -

00:11:56

صائم فان امرؤ قاتله او شتمه فليقل اني صائم مرتين. نعم؟ ذكر فيه مرتين. نعم مرتين. يعني اقول ذلك يقول اني صائم مرتين. نعم. والذي نفسي بيده لخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك. ثم قال والذي نفسي بيده - 00:12:26

فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك. وهذا يدل على فضل الصيام. وعظيم اجره عند الله عز وجل. وانه شأنه وان شأنه عند الله عظيم وقد قال عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث والذي نفسي بيده لآخوه فم الصائم. اطيب عند الله من ريح المسجد. اقسام

عليه الصلاة والسلام - 00:12:46

تنفيدي هذا الامر وانه امر محقق. وهو عليه الصلاة والسلام كلامه حق من غير قسم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه ولكن هذا من تمام بيانه وايضا حقه عليه الصلاة والسلام. والذي نفسي بيده لخلوف - 00:13:06

والخلوف هو الرائحة التي تنبعث من الجوف بسبب الامساك عن الاكل والشرب. هذا هو الخلوف. وغالبا ما يكون في اخر النهار. حيث يمضي وقت طويل من الصيام. يكون في اخر النهار توجد هذه الرائحة التي تنبعث من الجوف. وغالبا ما تكون مستكرهة -

00:13:26

ولكنها لما كانت حصلت في طاعة الله وفي التقرب الى الله عز وجل فان شأنها عظيم عند الله وهي اطيب عند الله من ريح المسك يوم القيامة. ويشبه هذا ما جاء في الشهيد. الذي - 00:13:52

قتل في سبيل الله وامر الناس بان لا يغسلوه وان يكفروه في ثيابه ويأتي يوم القيامة جرحه يثعب دما اللون لون الدم والريح ريح المسك اللون لون الدم المسك فكذلك هذه الرائحة التي تكون من الانسان في هذه الحياة الدنيا بسبب امتناعها عن اكل -

00:14:12

شأنها عظيم عند الله عز وجل تكون في يوم القيامة آآ يخرج منه هذا الذي هو اعظم من ريح المسك واشد واحسن من ريح المسك. وقد جاء في بعض الروايات اه اه اطيب عند الله يوم القيامة من ريح المسك. اطيب عند الله يوم القيامة - 00:14:42

من ريح المسك ويوضح هذا المعنى ما جاء في حق الشهيد الذي يكون يأتي لونه جرحه يصعب دما اللون لون الدم والريح ريح المسك. وكما ان الدم غير يعني مرغوب فيه عند الناس في هذه الحياة - 00:15:02

الا انه شأنه عظيم عند الله لما اريق في سبيل الله فانه يأتي يوم القيامة آآ يخرج الدم ولونه لون الدم والريح ريح المسك فكذلك هذا الذي الذي هو خلوه فم الصائم اطيب - 00:15:22

عند الله يوم القيامة من ريح المسك. وهو دال على فضل الصيام. ثم هنا مسألة من المسائل الفقهية يوردها بعض الفقهاء عند ذكر هذا الحديث وهي الاستياك للصائم. هل الصائم يستاك في اخر النهار او لا يستاك؟ من - 00:15:42

علماء من قال لا يستأثر لانه يذهب القلوب ويذهب الرائحة التي تنبعث من الجوف. قالوا فلا يستاك ومن العلماء من قال يفتاك لان النبي عليه الصلاة والسلام قال لولا نشق على امتي لامرتهم بالسواك عند كل صلاة - 00:16:02

ومن المعلوم ان من الصلوات الخمس صلاة العصر وهي تقع في اخر النهار والانسان مأمور بان عند كل صلاة ويدخل في تلك الصلوات

صلاة العصر. والقول بانه يستاك هو الراجح لدلالة هذا الحديث - 00:16:22

عليه ما يحصل من الاجر والثواب وما يحصل من من الريح التي تنبعث من الجوف لا يذهبها السواك وان كان قد يخفف الا ان الراحة تنبعث من الجوف. ولو وجدت سواك في الفم. لان السواك هو في الفم ولا - 00:16:42

الفم ولكن الرائحة التي تنبعث من الجوف تنبعث وتخرج من الجوف ولو اشتكاك الانسان ولو اشتكى الانسان موجودة وغير مندفة. وعلى هذا فالقول بجواز الاستياك للصائم اخذا بحديث لولا نشق على امتي لامرتهم بالسواك عند كل صلاة ومن الصلوات صلاة العصر

وهي في اخر النهار فهو فهذا - 00:17:02

فما دل على هذا الحديث مقدم على ما استنبط من ذلك الحديث. ثم من جهة اخرى كما اشترت الرائحة التي تنبعث من الجوف لا

يمنعها السواك لان السواك لا يتجاوز الفم والرائحة التي تنبعث من الجوف تخرج من الجوف ولا يرددها السواك - 00:17:32

ولا يرددها كون كون الفم تغيرت رائحته برائحة طيبة فهي توجد هذه الرائحة التي تنبعث من الجوف ايوا يترك طعامه وشرابه

وشهوته من اجلي. ثم قال يترك طعامه وشهوته وشرابه من اجلي - 00:17:52

هذا الكلام قول الله عز وجل وهو حديث قدسي وقد جاء في بعض الاحاديث التصريح بالاضافة الى الله عز وجل. وهو وان لم يظف

الى الله عز وجل كما جاء في هذا الحديث المختصر فهو معلوم لانه ما احد يقول - 00:18:12

يدع شهوته واطعامه من اجله غير الله عز وجل. هو الذي يقول هذا. يدع شهوته وطعامه وشرابه من اجل الله وتعالى هو الذي يقول

هذا الكلام وهو الذي قال الصوم لي كما في الرواية الاخرى التي ستأتي الصوم لي الذي يقول هذا هو الله - 00:18:32

الذي يقول الصوم لي والذي يقول يدع شهوته واطعمه من اجله هو الله سبحانه وتعالى. فهو من الاحاديث القدسية. وقد جاء

التصريح بذلك في بعض الروايات كما سيأتي وقوله يدع شهوته وطعامه من اجلي يدلنا على فضل - 00:18:52

الصيام وانه من الامور التي لا يطلع عليها الا الله سبحانه وتعالى. ولا يدخلها الرياء لانها امور خفية بخلاف العبادات الاخرى فانها تظهر

للناس. الصلاة تظهر للناس. والحج يظهر للناس - 00:19:12

والزكاة تظهر للناس ولا لن تظهر الا للفقراء. فانهم يعرفون الفقراء ان هذا منفق. لكن الصوم يمكن للانسان ان يصوم ولا احد يعلم انه

صائم الا الله سبحانه وتعالى. ويمكن الانسان ان يفطر في نهار رمضان ويظن الناس انه صائم - 00:19:32

هو غيره صائم والله تعالى هو المطلع عليه. وقال يترك طعامه وشهواه وشهوته وشرابه من اجلي ثم ذكر الشهوة هنا المقصود بها

الجماع. وهذا يوضح بان الانسان ممنوع منه هذا وهذا وانه اذا وجد الاكل والشرب والجماع عمدا فانه يفطر عليه القضاء -

00:19:52

واذا وجد منه هذه الامور فان عليه القضاء. واذا وجد الانزال من الانسان بسبب تسممه فان القضاء لانه داخل تحت قوله يترك شهوته.

فاذا استفرغ شهوته وقد منع من في حال الصيام وهو مثل ما لو اكل وشرب في حال الصيام متعمدا فانه يكون مفطرا باكله -

00:20:22

شربه يكون مفطرا باكله وشربه وجماعه او انزاله المنى بمعالجته وبفعله فانه يكون مبطرا بذلك. الا انه لا يكون عليه كفارة فيما اذا

كان بغير اما اذا كان الجماع بالانزال اذا كان الانزال بالجماع او لم يكن انزال. اذا وجد الجماع فانه - 00:20:52

عليه الكفارة انزل او لم ينزل. لان الانسان اذا اولج سواء انزل او ينزل هو مجامع والكفارة لازمة عليه لكن الانزال بغير الجماع عليه

القضاء ولا كفارة عليه. يدع شهوته - 00:21:22

وطعامه من اجلي. ايوه. الصيام لي وانا اجزي به والحسنة بعشر امثالها. الصيام لي وانا اجيبه. ايضا هذه الجملة مثل التي قبلها كل

كل الضمائر ترجع الى الله عز وجل. والمتكلم هو الله سبحانه وتعالى. ولا احد يقول ذلك الا الله سبحانه - 00:21:42

تعالى وليس فيه التصريح بقال الله في هذه الرواية المختصرة ولكن جاء التصريح بها في بعض الروايات الاخرى من حديث ابي

هريرة هذا يقول فيه الرسول قال الله تعالى قال الله تعالى كل عمل ابن ادم له الحسنة بعشر امثالها الا الصوم فانه لي وانا ازيده يدع -

00:22:02

اخوته وطعامه وشرابه من اجلي. وقوله الصوم لي الاعمال كلها لله عز وجل قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين. فلماذا قيل للصيام انه لله؟ مع ان كله لله وكل العبادات لله هو ما اشرت اليه من ان هذا من الامور الخفية والصوم سر بين -

00:22:22

العبد وبين ربه لا يطلع عليه الا الله ولا يدخله الرياء. الا لم يتحدث الانسان وقال اني صائم. يعني يخبر الناس بانه صائم اذا كان يصوم فهذا يدخل الحرية بالقوت. ولكن بالفعل ما يدخله الرياء. لانه امر خفي. ما يطلع عليه - 00:22:52
الله سبحانه وتعالى لا يطلع عليه الا هو سبحانه وتعالى يخفيه الانسان ولا يطلع عليه الا الله سبحانه وتعالى. فاضافته الى الله عز وجل مع ان اللباس كلها لله لانه يثيب عليه بغير حساب. ولكونه من لانه سر بين العبد وبين ربه - 00:23:12
لا يطلع عليه الا هو سبحانه وتعالى. والحسنة بعشر امثالها؟ نعم. والحسنة بعشر امثالها الى سبع مئة ضعف هذا بالنسبة للاعمال غير الصيام. واما الصيام فان الله تعالى يقول فيه - 00:23:32

الا الصوم فانه لي وانا اجيبه. وقد جاء في الحديث اوله يقول الله عز وجل كل عمل ابن ادم له الحسنة بعشر امثالها الى سبع الى اضعاف كثيرة الا الصوم فانه لي وانا اجزي به. يعني يجزي به بغير حساب. نعم. قال - 00:23:52
باب فضل الصيام عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال الله كل عمل ادم له الا الصيام فانه لي وانا اجزي به. والصيام جنة واذا كان يوم صوم احدهم فلا يرث ولا يصخب - 00:24:12
ان سابه احد او قاتله فليقل اني امرؤ صائم والذي نفس محمد بيده لخلوه فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك للصائم فرحتان يفرحهما اذا افطر فرح واذا لقي ربه فرح بصومه. ثم ورد حديث - 00:24:32

من طريق اخرى وهو دال على فضل الصوم من وجوه كثيرة من وجوه عديدة اولها اضافة الى الله عز وجل وهذا الحديث فيه التصريح بانه حديث قدسي لانه قال في اوله يقول الله تعالى كل عمل ابن ادم له الحسنة بعشر امثالها الا - 00:24:52
فانه لي. يقول الله عز وجل فصرح في اوله بانه من كلام الله عز وجل وانه حديث قدسي والمتكلم به هو الله سبحانه وتعالى. وهو دال على فضل الصيام. يعني اضافته - 00:25:12

ويليه وانه يجزيني بغير حساب يدل على فضله. وغير وما سوى ذلك قد مر في الحديث الماضي في الحديث السابق الا ما جاء في اخره للصائم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة للصائم - 00:25:32
فرحتان يفرحهما للصائم فرحتان يفرحهما اذا افطر فرح واذا لقي ربه فرح بصومه. للصائم فرحتان فرحة عند فطره لماذا - 00:25:52
لانه اتم عبادة يتقرب بها الى الله عز وجل فهو يفرح لانه وفق هذه العبادة وكل يوم يمضي من رمضان يفرح. واذا جاء اخر الشهر وافطر في اخر يوم من رمضان - 00:26:12

فرح فرحة اكبر واعظم لانه وفق لاتمام شهر الصيام. وفق لاتمام شهر الصيام. ولهذا شرع للناس عبادتان عند اتمام الصيام هما زكاة الفطر وعيد الفطر. زكاة الفطر وعيد الفطر شكر لله عز وجل على هذه النعمة التي هي اتمام الصيام. فهذا من الفرح بكون الانسان - 00:26:32

يفطر عند يفرح عند فطره. لانه ادى عبادة تقرب بها الى الله سبحانه وتعالى. وفرحة عند لقاء ربه يفرح بصومه الذي يلقي جزاءه وثوابه عند الله سبحانه وتعالى. فهو عندما يلقي الله سبحانه وتعالى - 00:27:02
هذا ويثيبه على صيامه يفرح الفرحة الكبرى والفرحة العظمى ففرحة في الدنيا لاتمام العمل الصالح فرحة في الآخرة لوجود ثواب العمل الصالح الذي هو الصيام. نعم. وعن سهل رضي الله عنه عن النبي - 00:27:22
صلى الله عليه واله وسلم انه قال ان في الجنة بابا يقال له الريان يدخل منه الصائمون يوم القيامة لا يدخل منه واحد غيرهم يقال اين الصائمون؟ فيقومون. لا يدخل منه احد غيرهم. فاذا دخلوا اغلق فلم يدخل منه احد - 00:27:42
ثم اورد حديث ابي هريرة حديث سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه المتفق على صحته ايضا وكل التي

ندرسها متفق على صحتها وكلها لفظها للبخاري كما هو معلوم. حديث سهل ابن سعد يقول ان في الجنة بابا يقال له الريان -

00:28:02

يدخل منه الصائمون يقال اين الصائمون؟ فاذا دخلوا اغلق فلم يدخل منه احد فلم يدخلوا منه احد. باب في الجنة يقال له الريان.

مخصص للصائمين والجنة لها ابواب ولها اسماء وقد جاء في بعض الاحاديث تسمية بعضها - 00:28:22

والحديث الذي يقول فيه ان الانسان اذا انفق زوجين في سبيل الله قيل له يا عبد الله هذا خير فان كان من اهل الصلاة من باب الصلاة وان كان من باب الصدقة دون من باب الصدقة. وان كان من اهل الجهاد دعي من باب الجهاد. وان كان من اهل الصيام دعي

من باب - 00:28:52

واسماؤها التي وردت او التي ذكرت هي باسماء العبادات. باب في الجنة يقال لباب الصلاة وباب في الجنة يقال له باب الزكاة باب

الصدقة وباب في الجنة يقال له باب الجهاد وباب الصيام يقال له باب الريان - 00:29:12

ما قال له باب الصيام ما يسمى باسم العبادة ولكن يسمى باسم الريان لماذا؟ لان الري يشعر بعدم العطش لان الريان يشرب الري الذي

هو ضد العطش. ولما كان الصائمون عطشوا انفسهم لله عز وجل في الحياة الدنيا - 00:29:32

ادخلهم الله من باب يقال له الريان. الذي يشعر بعدم العطش. ويشعر بالري الذي هو ضد العطش فهذا يقال له الريان وجاء تسميته

بالريان وهو يدل على فضل الصيام. وانه خاص بالصائمين - 00:29:52

الذين يتقربون الى الله عز وجل بهذه العبادة العظيمة. والذين يؤدون هذه العبادة العظيمة على وجه المشروع. نعم قال باب فضل

الصيام في سبيل الله لمن يطيقه بلا ضرر ولا تفويت حق. عن ابي سعيد رضي الله عنه انه قال - 00:30:12

سمعت النبي صلى الله عليه واله وسلم يقول من صام يوما في سبيل الله بعد الله وجهه عن النار سبعين خريفا ثم اورد حديث آ

حديث ابي سعيد نعم حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه المتفق على صحته - 00:30:32

البخاري ان من صام يوما في سبيل الله باعد الله وجهه عن النار سبعين خريفا والمراد في سبيل الله يعني في الجهاد في سبيل الله

لان الجهاد لان سبيل الله يطلق اطلاقين. يطلق اطلاقا خاصا. يراد به الجهاد في سبيل الله - 00:30:52

ويطلق اطلاقا عاما يراد به كل طاعة الله عز وجل. كل الطاعات يقال لها في سبيل الله. لكنه يطلق اطلاقا خاصا ويراد به الجهاد. ويراد

به الجهاد في سبيل الله. ولهذا جاء في قسمة الصدقات ذكر طاعات متعددة - 00:31:12

وذكر معها سبيل الله. انما الصدقة للفقراء والمساكين. العاملين عليها والمؤلفة قلوبهم والرقاب والغارمين. وفي سبيل الله وبني

السبيل فمن الله ذكر مع الثمانية. والمراد به الجهاد في سبيل الله. والمراد به الجهاد في سبيل الله. والمراد بالصيام - 00:31:32

حيث يقوى حيث يكون الانسان عنده قوة عليه. لانه يكون بذلك جمع بين عبادتين. عبادة الجهاد وعبادة الصيام اما اذا كان يشق عليه

او يترتب عليه اضعافه عن مهمته في الجهاد في سبيل الله. فعدم الصيام له - 00:31:52

هو الذي ينبغي لكن من قدر عليه ولم يترتب عليه تفويته حق وحصول مضرة فانه يكون بذلك جمع بين الحسينيين. حسن الجهاد في

سبيل الله. وحسن صيام يوم في سبيل الله ممن هو مجاهد في سبيل الله عز وجل. واذا حصل اضعاف للانسان والحاق ضرر به -

00:32:12

وتفويت مصلحة وهي قوته ونشاطه في مقابلة الاعداء فان الصوم لا يصلح ولا ينبغي بل الشيء الذي هو مظلّم عليه كونه يفرغ نفسه

له ويقوي نفسه له هذا هو المطلوب - 00:32:42

اما اذا لم يحصل له ضرر ولا يترتب على ذلك تفويت هذه المصلحة وعنده قوة ونشاط ويمكن ان اجمع بين الحسينيين فله ذلك وهذا

هو الذي يراد به الحديث. قوله بعد الله وجهه عن النار سبعين خريفا. يعني - 00:33:02

الخريف هو فصل من فصول السنة. ويطلق ويراد به السنة. لان المراد بسبعين سنة. يعني مسيرة سبعين سنة ويطلق يطلق اه على

الكل اسم البعض فيطلق على السنة يقال خريف. سبعين سنة. مثل ما يقال عن الاسبوع جمعة او سبت - 00:33:22

يعني يطلق على الكل اسم البعض. فيقال عن اسبوع جمعة. ويقال عنه سبت ما رأينا الشمس سبتا نرى يا جمعة كان ما رأينا الجمعة

سبتا يعني اسبوعا. يعني مع ما رأوا الشمس يعني معناه انحجبت عنهم - 00:33:52

وكذلك ما جاء في الحديث كان يذهب الى قبا كل سبت فسر بانه كل اسبوع وفسر بانه يوم السبت بالذات الحاصل انه يطلق على

الشيء اسم بعضه. وهنا اطلق الخريف على العام. لانه من اطلاق - 00:34:22

يعني بعضه على كله لانه لا شك ان الخريف هو في السنة ما يأتي في كل سنة مرة الخريف. ومن المعلوم ان الخريف معه ربيع وشتاء

وصيف. الفصول الاربعة ولا يأتي الخريف الا بعد ما تمضي هذه. فاذا مضى سبع - 00:34:42

خريفا معناه مضى سبعون سنة. سبعون خريفا سبعون سنة. نعم. باب اكل الناس وشربه سماعه لا يفطر. عن ابي هريرة رضي الله عنه

عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال اذا نسي فاكل وشرب - 00:35:02

فليتيم صومه فانما اطعمه الله وسقاه. ثم ورد حديث ابي هريرة. ثم ورد حديث ابي هريرة المتعلق بالاكل والشرب نسيانه اذا اكل او

شرب ناسيا انه صائم فهل يفسد صومه او يصح صومه؟ ذهب - 00:35:22

العلماء الى العمل بهذا الحديث وهو انه يتم صومه ولا يقضيه وصومه صحيح. وجاء عن ما لك رحمه الله انه يتمه ويقضيه. ولكن

التعليل الذي جاء في اخر الحديث يدل على انه لا قضاء عليه. لانه قال فانما اطعمه الله وسقاه. يعني هذا شيء ساقه الله - 00:35:42

عز وجل اليه ولو كان يتحتم عليه ولو كان صومه فاسدا لارشد النبي صلى الله عليه وسلم الى القضاء وارشد الى ان الصوم غير

صحيح. ولهذا قال فليتيم صومه فانما اطعمه الله وسقاه. جمهور العلماء الى صحة الصوم - 00:36:12

وانه لا قضاء على من اكل او شرب ناسيا وذهب ما لك رحمة الله عليه الى ان انه عليه القضاء وما قاله الجمهور هو الواضح لان النبي

عليه الصلاة والسلام ما بين ما بين - 00:36:32

الحكم في حقه لو كان الحكم عليه هو القضاء وكونه علله بانه اطعمه الله وسقاه فهذا شيء لا يؤثر مثل ما جاء عن النبي صلى الله

عليه وسلم في قضية الوصال يطعمني ربي ويسقيني وهو صائم عليه الصلاة والسلام - 00:36:52

اه ثم فيما يتعلق بالجماع وكون الانسان يجامع ناسيا هل حكمه كذلك؟ بعض العلماء ذهب الى ان حكمه كذلك. ومنه فيه اشارة اشارة

النووي في ترجمة الباب. الذي ذكره من ابواب التي بوب بها لصحيح مسلم. يعني حيث سوى بين الاكل والشرب والجماع. وانه لا

قضاء عليه. وذهب - 00:37:13

وبعض اهل العلم الى ان النسيان ما ورد في الحديث فيما يتعلق بالاكل والشرب وان انه يختلف حكمه وان عليه اذا جامع ناسيا ان

يقضي وذهب بعضهم الى ان عليه الكفارة ايضا مع القضاء - 00:37:43

عليه الكفارة مع القضاء. كما سبق ان اشرت اليه في درس مضى. حيث ذهب بعض اهل العلم الى ان من جامع ناسيا فان عليه القضاء

والكفارة قالوا لان الرجل الذي جاء - 00:38:03

يعني اه وقد اخبر انه جامع اهله في نهار رمضان والرسول اخبره بالكفارة. وقالوا انه لم يستفصل وترك الاستفصال ينزل منزلة العموم

في القول. وقد عرفنا الجواب عن ذلك فيما مضى انه لا كفارة - 00:38:23

فعليه لان لان حال الرجل الذي سأل واضح بانه محمد حيث جاء قال هلكت وحيث قال احترقت والناس لا يحصل منه هذا الشيء

وانما هو فعل متعمد انما هو فعل المتعمد. باب صيام النبي صلى الله عليه واله وسلم في غير رمضان. واستحباب الا يخلي شهرا عن

صوم عن - 00:38:43

عائشة رضي الله عنها انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم فما

رأيت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم استكمل صيام شهر الا رمضان وما رأيته اكثر صياما منه في - 00:39:13

تعبان ثم اورد حديث عائشة نعم ثم اورد حديث عائشة المتعلق بصيام النبي صلى الله عليه وسلم في غير رمضان كيف فكان يصوم

والرسول صلى الله عليه وسلم كان يصوم من كل شهر وفي بعض - 00:39:33

الاحيان يكثر الصيام حتى يقولوا لا يفطر يبي يكمل الشهر صايم. واحيانا لا يصوم حتى يقول ينتهي شهر وكان عليه الصلاة والسلام

يوصي بان لا يخلي شهر من صيام كما جاء في حديث ابي هريرة المتفق على صحته آ الذي فيه اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم

ركعتي الضحى وصيام ثلاثة ايام من كل شهر. وان اوتر قبل ان انام. وكذلك في حديث ابي الدرداء الذي اخرج مسلم ومثل حديث ابي هريرة وفيه التوصية بصيام ثلاثة ايام من كل شهر. وان الانسان يحرص على ان يصوم من كل شهر ثلاثة ايام - 00:40:25 والحسنة بعشر امثالها وذلك كصيام الدهر. فكان هديه عليه الصلاة والسلام بفعله وقوله انه كان يرشد الى ان لا يخلى شهر من صيام وكان هو لا يخلى شهر من صيام ولكنه يستكثر احيانا - 00:40:45

ويستقل احيانا يكفر احيانا الايام ويقللها احيانا. ولهذا جاء في حديث عائشة كان يصوم من الشهر سنقول لا يفطر يعني معناه يكمل الشهر صايم. وكان يفطر في شهر حتى يقول خلاص ينتهي الشهر وما صام - 00:41:05

ولكنه لا يترك الشهر بدون صيام. قل ام كثر؟ فهذا هديه صلوات الله وسلامه وبركاته عليه الانسان اذا حرص على ان يصوم من كل شهر ثلاثة ايام فانه بذلك يحصل اجرا كاجر صيام الدهر. لان - 00:41:25

صيام ثلاثة ايام الحسنة بعشر امثالها واليوم عن عشرة ايام يكون الانسان صام الدهر كله اي له اجر وثوابه عند الله سبحانه وتعالى. وما كان استكمل شهرا كاملا الا رمضان - 00:41:45

يعني معناه انه ما من شهر من الشهور انه لم يستكمله الا رمضان فانه هو الذي يستكمله وهو فرض وحتم على الناس. نعم. وما رأيته اكثر صياما منه في شعبان. وما رأيته اكثر منه صياما في شعبان - 00:42:05

يعني معناه يكثر صيام شعبان. صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. وكذلك المحرم. هذان الشهران يكثر فيه من الصيام وشهر شعبان اكثر نعم وعن عائشة رضي الله عنها انها قالت لم يكن النبي صلى الله عليه واله وسلم يصوم - 00:42:25

شهرا اكثر من شعبان فانه كان يصوم شعبان كله وكان يقول خذوا من العمل ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا واحب الصلاة الى النبي صلى الله عليه واله وسلم ما دوم عليه. وان وان قلت وكان اذا صلى - 00:42:45

كان اذا صلى صلاة داوم عليها ثم اورد حديث عائشة المتعلق بصيام النبي صلى الله عليه وسلم وانها ما رأت ليصوموا مثل ما كان يصوم شهرا الا ما كان يصوم شعبان. فكان يصومه كله. لكن كله هنا يعني - 00:43:05

جاء عنها الاحاديث الدالة على ان المقصود به الغالب والاكثرية لانها قالت ما رأيته استكمل شهرا كاملا الا رمضان ما رأيته استكمل شهرا كاملا الا رمضان. واذا فكله هنا يراد به الغالبية العظمى منه. واكثر - 00:43:25

فانه كان يكثر الصيام منه ولا يفطر منه الا القليل صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. ثم ايش قال خذوا من العمل ما تطيقون. ثم قال خذوا من العمل ما تطيقون. يعني العمل الذي تعملونه اعملوا الشيء الذي تطيقونه - 00:43:45

يداومون عليه ولا تكثروا العمل الذي تنقطعون عنه بسبب الاكثار وحصول المشقة فان العمل الذي يداوم عليه خير من الكثير الذي ينقطع عنه. قليل تداوم عليه خير من كثير تنقطع عنه. ولهذا جاء في الحديث ان احب العمل الى الله ما داوم عليه صاحبه وان قل - 00:44:05

ان القليل الذي يكون مع الانسان يكون معه باستمرار والقليل مع الاستمرار يصير كثير. القليل مع الاستمرار يصير كثير. ثم ايضا الانسان عندما عن العمل اذا مات الانسان في اي وقت يكون عامل ومؤدي عمل يأتي الانسان الذي يقبل - 00:44:35

العبادة في وقت ثم يهملها في وقت قد يأتيه الموت وهو في وقت الاهمال. لكن المداوم على العمل القليل اذا جاءه الموت يأتيه وهو على عمل صالح. ولهذا يقول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا انطقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون - 00:45:00

يعني معناه اذا داومت على الطاعة يأتيكم الموت وانتم على حالة حسنة. هذا هو معنى قوله ولتموتن الا وانتم مسلمون ما يعرف متى يموت حتى يحسن العمل عند الموت. لكنه اذا داوم في ايات في اي وقت يأتي الموت الانسان على عباداة وعلى طاعة - 00:45:20

لله سبحانه وتعالى آآ عليكم من العمل خذوا من العمل ما تطيقون خذوا من العمل ما تطيقون يعني العمل داومون عليه وتطيقون الاستمرار عليه خير من الذي تكثره في وقت ثم تنقطعون عنه - 00:45:40

ايوه فان الله لا يمل حتى تملوا. فان الله لا يمل حتى تملوا. يعني حتى ان تملوا انتم فهو لا يمل. وعلى هذا فالله تعالى لا يوصف بصفة الملل. لا يوصف بصفة الملل. لانه معناه لا يمل حتى انت - [00:46:00](#)

قال له فالملل منفي عنه ولو مللتهم. وحتى ان تملوا انتم هو لا يمل. فالملل منفي عنه ومن العلماء من اثبت ان هذا يدل على صفة من صفات الله وانه يليق به كالمكر والكيد و - [00:46:20](#)

الاستهزاء وغير ذلك من الصفات التي تضاف الى الله على وجه يليق بكماله وجلاله لكن آآ الذي يظهر بانه لا يدل على الصفة لان الله تعالى نفى عن نفسه الملل ولو ملوا حتى ان حتى - [00:46:40](#)

انملوهم فانه لا يمل سبحانه وتعالى. ايوه. واحب الصلاة الى النبي صلى الله عليه واله وسلم ما دوم عليه وان قل واحب الصلاة الى الله عز وجل ما دوم عليه وان قلت. الانسان اذا كان معتاد ان يصلي صلوات - [00:47:00](#)

نافلة وهي قليلة يدوم عليها هذه احب العمل الى الله عز وجل. لما في المداومة من حصول الكثرة على مر السنين والدهور ثم ايضا من الجهة الثانية التي اشترت اليها وهي ان الانسان عندما يكون مداوم في اي وقت اي وقت يأتيه - [00:47:20](#)

للاجل يأتيه وهو على عمل صالح وهو على عمل حسن وهو مداوم على عبادة طيبة واحب الصلاة الى الله ما ادوم عليه وان قلت وجاء في بعض الاحاديث وبعض الروايات ان احب العمل الى الله ما داوم عليه صاحبه وان قل - [00:47:40](#)

يشمل الصلاة وغير الصلاة وكان من هديه صلى الله عليه وسلم انه اذا صلى صلاة داوم عليها اثبتها ولهذا جاء انه لما فاتته سنة الظهر ركعتا الظهر التي كان يدوم عليها لشغل قضاها بعد العصر ثم داوم عليها. بعد العصر. وهذا من خصائصه عليه الصلاة والسلام يعني - [00:48:00](#)

مداومة على هذه الصلاة بعد العصر هي من خصائصه لانه جاء عن ام سلمة انها قالت افنقضيهما اذا فاتتنا يا رسول الله قال لا ودل على هذا على انه من خصائصه وان من هديه عليه الصلاة والسلام انه اذا صلى صلاة داوم عليها - [00:48:30](#)

عليه الصلاة والسلام. وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال ما صام النبي صلى الله عليه واله وسلم شهرا كاملا قط غير رمضان ويصوم حتى يقول القائل لا يفطر ويفطر حتى يقول القائل لا والله لا يصوم. ثم ورد حديث ابن عباس وهو في حديث عائشة - [00:48:50](#)

ما صام شهرا كاملا الا رمضان. وكان يصوم في الشهر حتى يقول لا يفطر. الشهر يعني كمله صايم وكان يفطر حتى يقول لا يصوم. ولكنه يصوم في اخره. وما كان يخلي شهرا من صيام. صلوات الله وسلامه وبركاته عليه - [00:49:10](#)

نعم انتهى الباب؟ نعم. والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:49:30](#)